

التفسير الميسر

إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِبُلُوغِهَا الْغَايَةَ فِي الْعَصْيَانِ، إِذْ نَهَضَ أَكْثَرُ الْقَبِيلَةِ شَقَاوَةً لِعَقْرِ النَّاqَةِ، فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احذَرُوا أَنْ تَمْسُوا النَّاqَةَ بِسَوْءٍ؛ فَإِنَّهَا آيَةٌ أَرْسَلَهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ، تَدُلُّ عَلَى صَدَقِ نَبِيِّكُمْ، واحذَرُوا أَنْ تَعْتَدُوا عَلَى سَقِيهَا، فَإِنْ لَهَا شَرِبَ يَوْمٌ وَلَكُمْ شَرِبَ يَوْمٌ مَعْلُومٌ. فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، فَكَذَّبُوهُ فِيمَا تَوَعَّدَهُمْ بِهِ فَنَحَرُوهَا، فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ الْعُقُوبَةَ بِجَرْمِهِمْ، فَجَعَلَهَا عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَلَا يَخَافُ - جَلَّتْ قُدْرَتُهُ - تَبَعَةٌ مَا أَنْزَلَهُ بِهِمْ مِنْ شَدِيدِ الْعِقَابِ.